

تفسير البغوي

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ

(إن الذين تولوا منكم) أي انهزموا ، (منكم) يا معشر المسلمين ، (يوم التقى الجمعان

(جمع المسلمين وجمع المشركين يوم أحد وكان قد انهزم أكثر المسلمين ولم يبق مع

النبي صلى الله عليه وسلم إلا ثلاثة عشر رجلا ستة من المهاجرين : وهم أبو بكر وعمر

وعلي وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم . قوله تعالى : (

إنما استزلهم الشيطان) أي : طلب زلتهم كما يقال : استعجلت فلانا إذا طلبت عجلته

وقيل : حملهم على الزلة وهي الخطيئة وقيل : أزل واستزل بمعنى واحد ، (ببعض ما

كسبوا) أي : بشؤم ذنوبهم ، قال بعضهم : بتركهم المركز ، وقال الحسن : ما كسبوا هو

قبولهم من الشيطان ما وسوس إليهم من الهزيمة ، (ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور

حليم) .